مجلة روافد للبحوث و الدراسات / مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية
جامعة غرداية / العدد السادس (جوان 2019 م)
E: 2588-1787 / P: 2543 - 3563
/http://rawafid.univ-ghardaia.dz

دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة

من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية

the role of the family in reducing bullying behavior among students from psychological counselors' points of view in public schools

د.سحر عبدالله السعدي
أستاذ مساعد – جامعة أم القرى
sahar_sady@yahoo.com

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية. ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من(50) مرشداً نفسياً. استخدمت الاستبانة كاداة رئيسية تم تطبيقها على المرشدين النفسيين. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية جاء مرتفعاً. وأوصت الباحثة بضرورة بناء برامج تربوية وارشادية لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها، وعمل برامج تدريبية لتوعية الأسر بالتنمر المدرسي وكيفية التعامل الايجابي مع أبنائهم.

الكلمات المفتاحية : الأسرة , سلوك , تنمر , الطلبة , مرشدين نفسيين

Abstract

The present study aims at identifying the role of the family in reducing bullying behavior among students from psychological counselors' points of view in public schools. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical approach. The sample of the study was randomly selected and consisted of (50) psychological counselors. The questionnaire was used as the main tool applied to psychological counselors. The results of the study showed that the role of the family in reducing the behavior of bullying among students from the psychological cancellers' point of view in the public schools was high. the researcher recommended the need to build

educational programs and guidance to help students to cope with the behavioral problems they live, and holding training programs to educate families on school bullying and how to deal positively with their children.

Key words : Family .bullying . behavior . students . psychological counselors'

مقدمة:

في ظلّ الاهتمام الكبير في سلوك التنمر في المدارس وآثاره السلبية على المدرسة وعلى المتنمر والضحية ولكون هذه الظاهرة أصبحت متزايدة بشكل كبير لدى الطلبة، فلا بد أن يكون للأسرة دورًا هامًا في هذا الموضوع، وأن يكون لها يد في المساعدة على خفض سلوك التنمر لدى الطلبة، حيث تشكل الأسرة أحد أهم العوامل وراء بناء التكوين التربوي، وتشكيل شخصية الطفل، وتزويده بالعادات السليمة التي تبقى ملازمة له طوال حياته، حيث إنّها البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية، إذ أنّ الطفل في أغلب أحواله مقلد لأبويه في عاداتهم وسلوكهم حيث إنّها أوضح قصداً، وأدق تنظيماً، وأكثر إحكاماً من مختلف العوامل التربوية (عناسوة والرشدان، 2011). إذًا فإنّ سلوك التنمر يستمد قوته من العنف والعدوانية المنتشرة في البيئة المحيط بالطالب المتنمر، فلا بد من السؤال عن الواقع الأسري للمتنمر والبحث في أساليب التعامل القائمة في مدرسته، بالاضافة إلى السمات النفسية التي تساهم في تطوير العنف لدى الطالب المتنمر، وهذا ما يحتاج إلى تفعيل دور الأسرة في الحد من سلوك التنمر لدى أبنائها والوقاية منه.

مشكلة الدراسة:

ذاع صيت ظاهرة سلوك التنمر في شتى أنحاء العالم فعالميًا أوضحت دراسة كل من (Bosworth, Espelge, Simon ,1999) تبعاً لإحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسي في أمريكا أن (160.000) من طلبة المدارس يمكثون في منازلهم، ولا يذهبون للمدرسة خوفاً من أن يمارس عليهم سلوك التنمر، وأيضاً جاء في دراسة تم إجراؤها على طلبة المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية في ولاية

ميرلاند في الولايات المتحدة والتي بينت أنّ (50٪) من الطلبة يرون أنّ البيئة التعليمية لا توفر لهم الحاجة للأمن، وأن (33٪) تعرضوا لأشكال مختلفة من التنمر، كما أن (7.6) قد تسربوا من المدارس نتيجة لتعرضهم لسلوكات عدوانية من قبل زملائهم في المدرسة(أبو غزال، 2009).

ومن أجل ذلك فقد دعت العديد من المؤتمرات في الكثير من دول العالم إلى توطيد العلاقة ما بين الأسرة والمدرسة لتحقيق التكامل الفعال في الحد من سلوك التنمر لدى الطلبة، إذ أوصى مؤتمر(التنمر بين طلاب المدارس الأسباب والحلول) المقام في دبي والذي تم تنظيمه من قبل مؤسسة إشارة للاستشارات برعاية وزارة التربية والتعليم في الفترة: 8-2013/5/9م بأن يقوموا أولياء الأمور بتصنيف سلوكيات أبنائهم من أجل وضع الحلول لها، ويكون ذلك بالتعاون مع المدرسة(سيسي، أحاندوا،2018). لذا لا بد من التكاتف والعمل بيد واحدة ما بين الأسرة والمدرسة وأن يكون للأسرة دورًا واضحًا في خفض سلوك التنمر. **وهنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس وهو: ما دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية؟**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية.

أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة من ندرة الدراسات التي تناولت دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية، ففي حدود علم الباحثة تعد هذه الدراسة الأولى التي أجريت بهذا المجال في المجتمع الأردني.
2. يمكن أن تفيد هذه الدراسة المكتبة الأردنية بشكل خاص والمكتبة العربية بشكل عام بإضافة معرفة جديدة.

3. تسعى هذه الدراسة إلى تقديم دراسة علمية توضح دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد المهتمين التربويين في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال الاستفادة من النتائج والتوصيات التي ستخرج بها الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة في المدارس الأردنية الحكومية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على المدارس الأردنية الحكومية.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2018م.

مصطلحات الدراسة:

سلوك التنمر: يعرف بأنّه: "استقواء شخص أو مجموعة من الأشخاص على زميل لهم في الحي أو الحارة أو الصف أو المدرسة ومضايقته جسدياً أو معنوياً ويكثر انتشاره ضمن المدارس"(أبو سحلول والحداد وحمدان وأبو شمالة وأبو عصر، 2018) .**وتعرف الباحثة سلوك التنمر إجرائيًا بأنه**: عبارة عن السلوكيات التي تتسم بالعنف والعداء والتي تصدر من قبل الطالب المتنمر وبشكل مستمر وطيلة الوقت ضد طالب متنمر عليه يطلق عليه الضحية ويقع عليه الإيذاء الجسدي أو النفسي أو المعنوي من أجل وصول الطالب المتنمر إلى السيطرة على الآخرين .

الأدب النظري:

- **مفهوم سلوك التنمر لدى الطلبة:**

يعود الفضل للدراسات والأبحاث التي تم إجرائها حول سلوك التنمر في المدارس للعالم النرويجي دان ألويس (Dan Olweus) حيث عرف سلوك التنمر بأنّه: مجموعة من السلوكيات الاجتماعية التي تتصف بالعنف والتي يقوم بها طلبة المدارس وتحدث بشكل دائم وطيلة الوقت، وتتمثل بالأفعال السلبية كالتوبيخ، والشتائم، والضرب بتعمد وعزل المتنمر عليه من المجموعة ورفض المتنمرين له (القحطاني، 2012). ويعرف سلوك التنمر بأنه: أعمال متكررة من العدوان غير المبررة التي تضر الضحية نفسياً أو جسدياً، بحيث تكون قوة المعتدي والضحية غير متساوية وتشمل ظاهرة التنمر على مكونات وهي أولا ، يجب أن يكون هناك نية للضرر؛ ثانيًا ، من الضروري أن يحدث ذلك عدة مرات ؛ وأخيرًا ، يجب ألا تكون هناك قوة توازن بين الجاني والضحية (Al-Raqqad , Al-Bourini , Al Talahin and Aranki,2017)

- **أشكال سلوك التنمر لدى الطلبة:**

وقد تطرق أبو سحلول وأخرون (2018) إلى ذكر أربع أشكال أساسية لسلوك التنمر والتي تكمن فيما يلي:

1. التنمر الانفعالي والذي يتمثل في الشتم والسخرية والتهديد والإذلال.
2. التنمر الجسدي والذي يتمثل في الضرب والدفع والركل وسرقة الممتلكات الخاصة للضحية.
3. التنمر الجنسي والذي يتمثل في التحرش الجنسي والتعليقات الساخرة أمام الآخرين.
4. التنمر العنصري والذي يتمثل في الإيماءات والتلميحات وشتم الآخرين نتيجة للتحيز لعرق أو دين أو لون.

- **أسباب ظهور سلوك التنمر لدى الطلبة:**

يشير بوناب(2017) إلى أنّ هناك عده عوامل تؤثر على سلوك التنمر وتعد من إحدى أسباب ظهوره لدى الطلبة، وأبرزها التي تتمثل فيما يلي:

1. **الأسباب المتعلقة الأسرية:** حيث إنّ العنف الأسري وأساليب التنشئة الخاطئة من الأسباب الرئيسية وراء ظهور سلوك التنمر، فالأطفال الذين يعيشون في جو أسري يغلب عليه طابع العنف على الأطفال أو بين الزوجين، فمن الطبيعي أنّ يتأثر الطفل بما يراه داخل أسرته من العنف والعدوانية. فالطفل الذي يشاهد العنف في أسرته يميل لأن يكون أكثر عنفاً ويمارس التنمر على الطلبة الأضعف منه في المدرسة.

2. **الأسباب المتعلقة بالشخصية ذاتها: إنّ معظم الأفراد** يحملون دوافع متنوعة لممارسة سلوك التنمر، فقد يكون تعبيراً عن الملل أو بلا وعي، وقد يكون السبب وراء ذلك عدم وعي الأفراد الذين يقومون بالتنمر بمدى مخاطره على الآخرين، أو يرون بأنّ الذي يمارس عليه سلوك التنمر يستحق ذلك، وفي أحيان أخرى يكون سلوك التنمر دليل على قلقهم، أو عدم شعورهم بالسعادة داخل منازلهم، أو أنهم كانوا ضحايا للتنمر من قبل.

3. **الأسباب المتعلقة بنفسية الفرد:** تقوم هذه الأسباب على الأحاسيس والعواطف والغرائز، والقلق والتوتر والإحباط. فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تحث الفرد وتحفزه على إدراك الموقف من نوع معين، أو إحساسه بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، أو يتخذ حياله سلوكاً معيناً، فعندما يشعر الطالب بالإحباط في المدرسة نتيجة لتقصيره في واجباته يصبح التعلم غاية يستحيل بلوغها، كما أنّ عدم الاكتراث بقدراته واستعداداته يولد لديه شعور بالغضب والانفعال لوجود معيقات تحيل بينه وبين بلوغ مراده، وهذا بالطبع سيقوده إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر على الآخرين أو على ذاته لتفريغ توتره.

4. **الأسباب المتعلقة بالمدرسة:** إنّ هنالك جملة من الأسباب المدرسية التي من الممكن أن تؤثر على سلوك التنمر كالتغيرات غير المتوقعة داخل المدرسة، وعدم وضوح الأنظمة والتعليمات المدرسية، والغرف الصفية المكتظة بالطلبة، وأساليب

التدريس غير المجدية، فهذه الأسباب جميعها تؤدي إلى الإحساس بالقلق والإحباط، مما يحفز الطالب على القيام بسلوكيات يتخذ بعضها سلوك التنمر.

- **طرق علاج سلوك التنمر لدى الطلبة:**

حيث سيتم تناول طرق علاج سلوك التنمر لدى الطلبة على النحو التالي (Kolbert, Schultz and Crothers, 2014):

1. **المدرسة**: ومن الضروري على المدرسة العمل على تنظيم البرامج والدورات التوعوية بشكل دائم حول سلوك التنمر وأسبابه وآثاره السلبية على المجتمع، وتوعية الطلبة من هذا السلوك ولأجل الوقاية منه، إذ لا بد على المدرسة من إقامة قوانين رادعة وعادلة بحق المتنمر عليهم من أجل حفظ حقوقهم، ووضع قوانين تعاقب المتنمر من أجل الخفض من هذا السلوك قدر الإمكان، والعمل على تحسين المهارات الاجتماعية داخل المدرسة والغرفة الصفية، وزيادة الوعي بظاهرة التنمر لدى الطلبة، و زيادة القدرة على الوقوف أمام حالات الاعتداء والإيذاءات.

2. **الأسرة**: للأسرة دورٌ كبيرُ وأساسيٌ في خفض سلوك التنمر ومواجهته، فكلما أشعرت الأسرة أبنائها بالأمان العاطفي والنفسي والاجتماعي كلما شعر الطفل بأنّه أكثر إحساسًا بالأمان والرعاية، وهذا يبعده عن اتباع سلوك التنمر ليعبر عن ذاته.

3. **وسائل الاعلام:** تلعب وسائل الإعلام المختلفة دورًا فعالًا في علاج سلوك التنمر والقضاء عليه، وذلك عن طريق الحملات التوعوية التي تحفز الطلبة على إقصاء التنمر ونبذه باعتباره سلوك سلبي في المدارس، وذلك عن طريق التطوير من السلوكيات الايجابية وتعزيزها لدى الطلبة.

- **دور الأسرة في خفض سلوك التنمر:**

قد أظهرت أحدث الأبحاث أن واحدًا من كل ثلاثة أطفال يتعرضون بشكل مباشر للتنمر كمعتدي أو ضحية أو كليهما ويأتي هنا دور الأسرة للمساعدة في الحد من التنمر، في ما يلي أهم خمسة إجراءات يمكنك اتخاذها للمساعدة في التغلب على هذه الظاهرة حسبما يذكر هايمل (Hymel,2012):

1. التحدث مع الأطفال والاستماع إليهم كلّ يوم حيث يمكن تشجيع الأطفال على تجاوز هذا الاتجاه من خلال الانخراط في محادثات متكررة حول حياتهم الاجتماعية وقضاء بضع الدقائق كل يوم في طرح أسئلة مفتوحة حول الأشخاص الذين يقضون الوقت معهم في المدرسة وفي الحي ، وماذا يفعلون في الفصول الدراسية أو ما يحدث في الطريق من وإلى المدرسة.

2. قضاء بعض الوقت في المدرسة حيث تظهر الأبحاث أن 67٪ من التنمر يحدث عندما لا يكون الآباء حاضرون حيث لا تملك المدارس الموارد اللازمة للقيام بكل ذلك وتحتاج إلى مساعدة الوالدين في الحد من التنمر سواء مرة واحدة في الأسبوع أو مرة في الشهر ، فهذا يمكن أن يحدث فرقا حقيقيا فقط من خلال التواجد والمساعدة في تنظيم الألعاب والأنشطة التي تشجع الأطفال على اللعب مع أصدقاء جدد.

3. أن يكون الاباء مثالًا جيدًا للطف والقيادة اذ يتعلم الأطفال الكثير حول العلاقات من خلال مشاهدة الاباء ففي الوقت الذي يتم فيه التحدث مع شخص آخر بطريقة معتدلة أو مسيئة فهذا يحدد اختيار الطفل لتعلم العدوانية والتنمر أسقثو تجنبه

4. نشر كلمة أنّ التنمر لا ينبغي أن يكون جزءًا طبيعيًا من مرحلة الطفولة حيث يجب منع انتشار فكرة أن التنمر تعتبر مرحلة نموذجية من الطفولة يجب تحملها أو أنها يمكن أن تساعد الأطفال على القوة والدفاع عن النفس فمن المهم أن يدرك الجميع أنّ التنمر لا يجب أن يكون جزءًا طبيعيًا من مرحلة الطفولة حيث إنّ جميع أشكال التنمر ضارة وتستمر آثارها في مرحلة البلوغ لذا من الضروري بذل الجهود للتصدي بفعالية للتنمر من خلال التعاون بين المدرسة والمنزل والمجتمع.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

الدراسات العربية:

دراسة سيسي أحاندوا(2018). والتي هدفت إلى تحديد العوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك التنمر، وتقصي دور الأسرة والمدرسة للحد منه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة جميع طلبة المرحلة الابتدائية وطبقت على عينة مكونة من (20) طالباً، وأظهرت الدراسة نتائج عدة من أهمها: أن أهم الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التنمر يكمن في العوامل النفسية، والاجتماعية والمدرسية والاقتصادية الناتجة من سوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة، وأنّ الأسرة تعد الأساس التي تستند فيها الإجراءات التي تخفض من سلوك التنمر، وذلك من خلال العمل على تجهيز المناخ الملائم للتنشئة الأسرية السليمة، وإكساب الطلبة على القيم الأخلاقية والمبادئ التربوية الاسلامية عن طريق تضمين ظاهرة التنمر في المناهج الدراسية.

دراسة أبو سحلول وآخرون (2018). والتي هدفت إلى تعيين مستوى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وتوضيح أسبابها من وجهة نظر المرشدين. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية في خان يونس وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (10) مرشداً تربوياً. وطبق البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أنّ ظاهرة سلوك التنمر ازدادت في المدارس الثانوية بمستوى كبير، وأن أهم أسباب انتشارها يعود إلى التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأسرة، وأن نمط التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر، أمّا فيما يتعلق بطرق الوقوف في وجه هذا الأسلوب هو تجهيز برنامج تدريبي وتأهيلي للطلبة المتنمرين وإشراكهم في الأنشطة اللاصفية، ووجوب المتابعة المستمرة من قبل المدرسة والمعلمين والمشرف التربوي والأسرة من أجل تطوير أداء الطلبة والقضاء عليها.

دراسة سكران وعلوان (2016) . والتي هدفت إلى التعرف على البناء العاملي لظاهرة التنمر كمفهوم تكاملي، ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى المتنمرين والفروق في درجتها والتي قد ترجع إلى (المرحلة الدراسية، المعدل الدراسي، عدد الأصدقاء في مثل سنه، عدد الأصدقاء أكبر من سنه، عدد الأصدقاء أصغر من سنه، مكان الصداقة)، وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (353) طالبا من طلاب التعليم العام، وتوصلت الدّراسة إلى أنّ سلوك التنمر ظاهرة أحادية البعد، وإيجاد مبررات لسلوك التنمر يقتنع بها المتنمر، وأن أعلى نسبة انتشار للتنمر زادت في المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أنّه لا توجد فروق في مستوى سلوك التنمر تعود إلى بعض المتغيرات (المرحلة الدراسية، المعدل الدراسي، عدد الأصدقاء في مثل السن، عدد الأصدقاء أكبر منه، عدد الأصدقاء أصغر منه، مكان تواجد الأصدقاء).

الدراسات الأجنبية:

اجرى لارانجا ويوبيرو ونافارو (Larranaga, Yubero and Navarro,2018) دراسة بعنوان: "استجابة الأهل للتعامل مع التنمر." هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين وعي الوالدين بالتنمر ومشاركة الاطفال بالايذاء. تم استخدام المنهج الوصفي وكان الاستبيان هو الاداة الرئيسية لجمع المعلومات. تكونت عينة الدراسة من 1044 من طلاب الصف السابع ووالديهم. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود استراتيجيات غير مؤاتية للتغلب على التنمر أو الاستجابة له ، مثل تجاهل التنمر أو تشجيع أطفالهم على الدفاع عن انفسهم إلّا أن التحدث إلى الأطفال عن الإيذاء والاتصال بالمدرسة كانت استجابات أكثر ملاءمة من تجاهل المشكلة ، لأنّ هذه الاستجابات يمكن أن يكون لها نتائج سلبية على الطفل الضحية. توصي الدراسة بضرورة تثقيف الوالدين حول مدى أهمية تحسين العلاقات بين الوالدين والطفل والتواصل حول التنمر والاستمرار في تعزيز دور الوالدين في التدخل في حالات التنمر ومنعها.

اجرى اردوجو (Erdogdu,2016) دراسة بعنوان: "الموقف الأبوي وسلوك المعلم في التنبؤ بالتنمر المدرسي". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الموقف الأبوي وسلوك المعلم في التنبؤ بالتنمر. تكونت عينة الدراسة من 702 من طلاب الصف الرابع الابتدائي في حدود بلدية اسطنبول كوجوكشكمجة. تم استخدام اتجاه مقياس التنمر ، ومقياس الموقف الأبوي ، وسلوك المعلم لجمع البيانات. توصلت نتائج الدراسة إلى أن السلوكيات السلطوية للمعلمين والأمهات والآباء (على التوالي) هي المتنبئ الرئيسي للتنمر حيث إنّ الأسر التي تبقى بعيدة عن أطفالهم والغير متماسكة في علاقاتهم ، يربون أطفالهم بالطريقة التي يتم من خلالها تعزيز سلوك التنمر كما أنّ الطفل الذي يربى بالعنف الأسري سوف يفعل ذلك مع أصدقائه في المستقبل، لذلك يُعتقد أن المواقف الإيجابية ومهارات التعاطف تعتبر من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في الحدّ من التنمر في المدارس.

أجرى رايرد (Ryherd,2014) دراسة بعنوان" " التنمر والإيذاء: دور الأبوة والأمومة وسلوك الطفولة عبر الزمن". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأبوة والأمومة وسلوكيات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على التنمر والإيذاء في فترة ما قبل المراهقة. تكونت عينة الدراسة من 273 من الوالدين وأطفالهم. وتم استخدام أسلوب المقابلة كأداة لجمع المعلومات. توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الأبوة والأمومة القاسية ترتبط بخلق ظاهرة التنمر لدى الأطفال في وقت لاحق. كما أشارت النتائج إلى أنّ استجابة الآباء لاحتياجات الطفل تساعدهم على الشعور بالأمان أكثر وتزيد من تقديرهم لذاتهم فعندما لا يحصل الطفل على مثل هذه العلاقات الوالدية الإيجابية في مرحلة الطفولة المبكرة فإنّه يستوعب الرفض الأبوي وقد يحاكي سلوك الرفض هذا في محاولات إقامة صداقات بين الأقران المتنمرين مما ينتج عنه سلوك التنمر.

- **الطريقة والاجراءات**

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمةً للدراسة

الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية، إذ تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (50) مرشد نفسي في المدارس الأردنية الحكومية.

جدول (1) خصائص العينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	40	٪80
	انثى	10	٪20
العمر	أقل من 30 سنة	8	٪16
	من 30 – اقل من 40 سنة	15	٪30
	من 40 – اقل من 50 سنة	20	٪40
	51 سنة فاكثر	7	٪14
المؤهل العلمي	بكالوريوس	39	٪78
	دراسات عليا	11	٪22
سنوات الخبرة	من 1-5 سنوات	13	٪26
	من 5-10 سنوات	20	٪40
	10 سنوات فاكثر	17	٪34

يظهر من الجدول أعلاه أنّ فئة "ذكر" في متغير الجنس قد حصلت على "40" عينة من إجابات أفراد عينة الدراسة المكونة من "50" عينة أي بنسبة "80٪" في حين حصلت فئة "أنثى" على " 10 " عينات من إجابات عينة الدراسة أي بنسبة " 20٪". ويظهر من الجدول أعلاه أن فئة " من 40 – أقل من 50 سنة " في متغير العمر قد حصلت على " 20 " عينة من إجابات أفراد عينة الدراسة المكونة من " 50 " عينة أي بنسبة "40٪" في حين جاءت فئة " 51 سنة فأكثر " ب "7" عينات أي بنسبة "14٪". ويظهر من الجدول أعلاه أنّ فئة " بكالوريوس " في متغير المؤهل العلمي قد حصلت على " 39 " عينة من إجابات أفراد عينة الدراسة المكونة من "50 " عينة أي بنسبة "78٪" في حين جاءت فئة " "دراسات عليا " ب "11" عينة أي بنسبة "22٪" .يظهر من الجدول أعلاه أنّ فئة " من 5–10 سنوات " في متغير سنوات الخبرة قد حصلت على " 20 " عينة من إجابات أفراد عينة الدراسة المكونة من "50 " عينة أي بنسبة "40٪" في حين جاءت فئة " "من 1–5 سنوات " ب "13" عينة أي بنسبة "26٪".

أداة الدراسة: تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع المعلومات من أجل دعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي وللإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الخطوات التالية: (الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية، صياغة الفقرات التي تتضمنها الاستبانة، وإعداد الاستبانة بصورتها الأولية، عرض الاستبانة على المشرف في صورتها الأولية لتحديد مدى ملاءمتها لجمع البيانات، وعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وقد تم العمل بتوجيهاتهم، وتجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت الاستبانة على (20) عبارة). وصيغت جميع العبارات بحيث تدلُّ الدرجة المرتفعة على درجة عالية من سلوك التنمر والدرجة المنخفضة تدلُّ على وجود درجة قليلة من سلوك التنمر. حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي

التدرج (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) ليختار المستجيب إحداها حسب تقديره.

صدق أداة الاستبانة وثباتها:

1. الصدق الظاهري (الخارجي) للاستبانة: يذكر كل من عبيدات وعدس وكايد (2014م،ص107) أنه يمكن للباحث أن يعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بعباراتها ومدى وضوحها وترابطها وملائمتها للاستخدام.وبعد أن أتمت الباحثة بناء الاستبانة في صورتها الأولية ، تم عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الارشاد النفسي في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والكفاية ، حيث بلغ عددهم (10) محكماً ملحق رقم (1) ، وذلك بهدف معرفة آرائهم وإبداء ملحوظاتهم في مدى وضوح العبارات وصحتها اللغوية، ومدى صياغة العبارة وملاءمتها للمحور. وبعد جمع آراء المحكمين عملت الباحثة باقتراحاتهم، وقد استفادت الباحثة من ملاحظات وأراء المحكمين، من إضافة وحذف وتعديل ودمج، وقامت بتعديل ما يلزم حسب اتفاق المحكمين وملاحظاتهم العامة، إلى أن وصلت الأداة بحمد الله إلى صورتها النهائية ملحق رقم (2).

2. قياس الصدق الداخلي للاستبانة: بعد التأكد من الصدق الخارجي لمحكمي الأداة، تم استخراج الصدق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية من المرشدين التربويين، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون، بين كل فقرة والبعد التابع له.

قياس ثبات الاستبانة: لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ(Cronbachs Alpha) على استبانات عينة الدراسة، للتأكد من ثبات أداة الدراسة والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (2) معامل الاتساق الداخلي لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعادها

الابعاد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ الفا
دور الأسرة في خفض سلوك التنمر	10	87٪
الأداء الكلي	27	85٪

يظهر من الجدول أعلاه أنّ قيمة كرونباخ الفا لكلّ بعد جاءت أعلى من 60٪ وكذلك قيمة كرونباخ الكلية وهذا يعني أنّ الدّراسة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة: بعد التأكد من صدق أداة الدراسة واختبار ثباتها وتحديد العينة المراد تطبيق الاستبانة عليها، وتم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وكذلك قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات المسترجعة في نموذج خاص بالحاسب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية. وتم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي وأن تحدد بخمسة مستويات على النّحو الآتي: موافق بشدة ويعطى (5) درجات، ومستوى موافق ويعطى (4) درجات، ومستوى غير متأكد ويعطى (3) درجات، ومستوى غير موافق ويعطى (2) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (1) درجة واحدة.

أساليب المعالجة الإحصائية : استخدمت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو التالي:

1. حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتحديد استجابات أفراد مجتمع الدراسة إزاء محاور الدراسة .
2. تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على محاور أداة الدراسة، باختلاف متغيرات الدراسة.
3. اختبار "ت" لايجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية..

- **عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها**

نتائج الاجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية ؟

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يوضح الجدول أدناة.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
6	ابتعاد الوالدين عن خلافاتهم أمام أبنائهم لكي لا يتأثروا نفسيًا بها	4.50	0.65	1	مرتفع جدا
4	توعية الابناء بمفهوم التنمر وآثاره السلبية، وأن هذا السلوك ضار بالآخرين	4.33	0.50	2	مرتفع جدا
10	مشاركة الوالدين في البرامج التي تطرح قضية التنمر وسبل علاجها بأسلوب تربوي فعّال	4.10	0.70	3	مرتفع
1	التحدث مع الأبناء والاستماع إليهم بشكل يومي حول حياتهم الاجتماعية	3.80	0.69	4	مرتفع
5	ارشاد الأسرة أبنائها لإختيار الرفيق الحسن والإبتعاد عن رفيق السوء	3.49	0.84	5	مرتفع
9	تعليم الأبناء كيفية التعبير عن أنفسهم بوضوح وبلباقة دون إزعاج	3.33	0.90	6	متوسط

	الآخرين				
7	استبدالها باستخدام الأسرة أساليب التربية السليمة مع الأبناء	3.08	0.73	7	متوسط
8	تدريب الأسرة ابنائها على التعامل بأدب وإحترام مع الآخرين	3.01	0.80	8	متوسط
3	أن تكون الأسرة مثالًا جيدًا للأبناء والقيادة.	2.95	0.75	9	متوسط
2	قضاء بعض الوقت في المدرسة للإطلاع على ممارسات الطلبة.	2.89	0.95	10	متوسط
		3.55	0.43	مرتفع	

تظهر نتائج الجدول (3) أن المتوسط العام لبُعد دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية قد بلغ (3.55)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (.43) أمّا فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم " 6 " والتي تنص على " ابتعاد الوالدين عن خلافاتهم أمام أبنائهم لكي لا يتأثروا نفسيًا بها " بمتوسط حسابي "4.50" بدرجة انطباق مرتفعة جدا كما جاءت الفقرة رقم "4 " والتي تنص على " توعية الابناء بمفهوم التنمر وآثاره السلبية، وأن هذا السلوك ضار بالآخرين " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "4.33" بدرجة انطباق مرتفعة جدا اما الفقرة رقم "3" والتي تنص على " أن تكون الأسرة مثالًا جيدًا للأبناء والقيادة " فقد جاءت في المرتبة قبل الاخيرة بمتوسط حسابي "2.95" بدرجة انطباق متوسطة أما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "2" والتي تنص على " قضاء بعض الوقت في المدرسة للاطلاع على ممارسات الطلبة " بمتوسط حسابي "2.89" بدرجة انطباق متوسطة.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية؟

أظهرت نتائج الدراسة أنّ بُعد دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية قد بلغ (3.55)، ويعد هذا المستوى مرتفعاً، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (.43) أمّا فيما يتعلق بفقرات الدراسة فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم " 6 " والتي تنص على " ابتعاد الوالدين عن خلافاتهم أمام أبنائهم لكي لا يتأثروا نفسيًا بها " بمتوسط حسابي "4.50" بدرجة انطباق مرتفعة جدًا، وتعيد الباحثة ذلك نظراً لوعي وإدراك الوالدان أنهما يشكلان قدوة لأبنائهم، ولسلوكهم داخل المنزل تأثير كبير على تربيتهم لذا يحرص الوالدان على حلّ خلافاتهم بعيداً عن أبنائهم والابتعاد عن كل ما يشعر طفلهم بعدم الأمان والقلق لما في ذلك من تأثير سلبي على نفسية أبنائهم فالبيئة الأسرية المتوترة سبب في نشوء القلق والتوتر وسلوك التنمر. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ردوجو (Erdogdu,2016) والتي أكدت على أن الطفل الذي يربى بالعنف الأسري سوف يفعل ذلك مع أصدقائه في المستقبل. وكذلك مع دراسة بوركارت (Burkhart,2012) والتي أكدت على أن العداء الأبوي هو المؤشر الهام الوحيد لتنمر الطفل.

أمّا في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "2" والتي تنص على " قضاء بعض الوقت في المدرسة للإطلاع على ممارسات الطلبة " بمتوسط حسابي "2.89" بدرجة انطباق متوسطة. وتعيد الباحثة ذلك لقلة الوعي لدى الوالدين بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة، وبسبب الارتباطات العملية لدى بعضهم حيث لا تمكنهم ظروفهم العملية من زيارة المدرسة ولا تساعدهم على القيام بواجباتهم من متابعة وعناية سلوك أبنائهم الطلبة، وعدم ثقة الوالدين بمناشقة مشاكل ابنهم مع المدرسة والمعلمين ، ويمكن إرجاع ذلك لتخوف الوالدين من دفع الأموال والتبرعات، ولانخفاض المستوى التعليمي للوالدين وعدم إدراكهم لأهمية دورهم في التربية، ومرور الأسرة بمشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية تمنعها من متابعة أبنائها، وربما لإلقاء مسؤولية تربية الأبناء ومتابعتهم على عاتق المدرسة، وقد يعود ذلك للمشاكل الأسرية كانفصال الوالدين، وعدم التفاهم بينهما وهذا يحيل دون متابعة سلوك ابنهم.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة لارانجا ويوبيرو ونافارو (Larranaga, Yubero and Navarro,2018) والتي أوصت بضرورة تثقيف الوالدين حول مدى أهمية تحسين العلاقات بين الوالدين والطفل والتواصل حول التنمر والاستمرار في تعزيز دور الوالدين في التدخل في حالات التنمر ومنعها.

التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء الاستنتاجات جملة من التوصيات التالية:

1. بناء برامج تربوية وارشادية لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات السلوكية التي يعيشونها، وعمل برامج تدريبية لتوعية الأسر بالتنمر المدرسي وكيفية التعامل الإيجابي مع أبنائهم.
2. زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكات والمؤشرات التي تدل على مواقف تنمر الطلبة في المدارس الحكومية الأردنية، وضرورة اهتمام المرشدين النفسيين بإكساب الطلبة في المدارس الأردنية لحكومية المهارات الاجتماعية وتوفير برامج لتنميتها.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو سحلول، محمود محمد؛ ,الحداد، بلال إبراهيم؛ وحمدان، حسن أحمد؛ وأبو شمالة، عادل أحمد؛ وأبو عصر، محمد باسم. (2018). **واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها،** مجلس البحث العلمي، وزارة التربية والتعليم العالي، مديرية التربية والتعليم، خان يونس، فلسطين.
- أبو غزال، معاوية. (2009). الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** (2)5، ص89-113.
- بكري، محمد. (2010). **الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا،** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.
- بوناب، أسماء. (2017). **التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاالسنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

- سكران، السيد عبد الدايم؛ وعلوان، عماد عبده محمد. (2016). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي و نسبة انتشارها و مبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها، Special Education Journal 2016 Vol.4 Issue 16 Part 1, pp.1-60
- سلام، محمد توفيق. (2012). **ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية: الأزمة والمواجهة**، ط(1)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
- سيسي، أحاندوا. (2018). تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، Akādīmīyat al-Qāsimi، Jāmi'ah, 2018 Vol.21 Issue 1, p1-34.
- صالح، أبو القاسم، وحمد، أحمد الشيخ، وعبدالله، سليمان، وعبدالله محمد، عبد الوهاب، والحاكم، علي، ومحمد، عفاف، عبد الماجد، عصام(2008). **المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية**، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، ط(1)، الخرطوم، السودان.
- عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ كايد ، عبد الحق (2014م). **البحث العلمي: مفهومه / أدواته / أساليبه**، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عناسوة، سالم؛ والرشدان، عبدالله. (2011). دور الأسرة والمدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، (38)6، ص2112-2127.
- القحطاني، نورة بنت سعد. (2012). قد يؤدي للانتحار أو التفكير فيه: التنمر المدرسي وبرامج التدخل، **مجلة المعرفة**، العدد(213)، متاح على الرابط: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=400&Model=&SubModel=140&ID=1671&ShowAll=On

المراجع الأجنبية:

Al-Raqqad H. K, Al-Bourini.E, Al Talahin .F and Aranki .R (2017) The Impact of School Bullying On Students' Academic Achievement from Teachers Point of View. *International Education Studies*; Vol. 10, No. 6; 2017

Burkhart, K.M.,(2012) *Parental factors contributing to bullying and the effects of the ACT Parents Raising Safe Kids program on the reduction of bullying.* Doctor of Philosophy Degree in Psychology, the University of Toledo Digital Repository

Erdogdu M. Y (2016) Parental Attitude and Teacher Behaviours in Predicting School Bullying. *Journal of Education and Training Studies* Vol. 4, No. 6; June 2016

Hymel. S (2012) Ten Actions ALL Parents Can Take to Help Eliminate Bullying. Bullying Special Edition. Available at:

http://thebullyproject.com.au/wp-content/uploads/2016/09/10-Tips-for-Parents.pdf

Jan .A (2015)Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students. *Journal of Education and Practice* Vol.6, No.19, 2015

Kolbert .J , Schultz. D and Crothers L. M (2014).Bullying Prevention and the Parent Involvement Model. *Published research*. Available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1034733.pdf

Larranaga .E, Yubero .S and Navarro. R (2018) Parents' Responses to Coping with Bullying: Variations by Adolescents' Self-Reported Victimization and Parents' Awareness of Bullying Involvement. *Soc. Sci*. 2018, 7, 121

Ryherd L.M (2014) *Bullying and victimization: The role of parenting and childhood behavior across time*. Graduate Dissertations. Doctor Of Philosophy ,The Iowa State University Capstones

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء لجنة المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	اسم المحكم	مكان العمل	التخصص

ملحق رقم (2)

الاستبانة في الصورة النهائية

سعادة الدكتور.....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: " **دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشديين النفسيين في المدارس الأردنية الحكومية** "، إذ قامت الباحثة ببناء وتطوير الإستبانة لهذه الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها.

علماً أن الإجابة على فقراتها ستكون وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

شاكرة ومقدرة حسن تعاونكم

الباحثة/

الجزء الأول: (المعلومات الديمغرافية):

يرجى وضع إشارة (✓) في الفراغ المناسب

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. العمر: ☐ أقل من 30 سنة ☐ من 30–أقل من40 سنة
   ☐ من 40–50 سنة ☐ من 51 سنة فأكثر
3. المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا
4. سنوات الخبرة: ☐ 1–5سنوات ☐ من 5–10سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر

الجزء الثاني: الاستبانة:

المحور الأول: دور الأسرة في خفض سلوك التنمر.						
الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	التحدث مع الأبناء والاستماع إليهم بشكل يومي حول حياتهم الاجتماعية.					
.2	قضاء بعض الوقت في المدرسة للاطلاع على ممارسات الطلبة.					
.3	أن تكون الأسرة مثالًا جيدًا للأبناء والقيادة.					
.4	توعية الابناء بمفهوم التنمر وآثاره السلبية، وأن هذا السلوك ضار بالآخرين.					
.5	ارشاد الأسرة أبنائها لإختيار الرفيق الحسن والإبتعاد عن رفيق السوء.					
.6	ابتعاد الوالدين عن خلافاتهم أمام أبنائهم لكي لا يتأثروا نفسيًا بها.					
.7	استخدام الأسرة أساليب التربية السليمة مع الأبناء.					
.8	تدريب الأسرة ابنائها على التعامل بأدب وإحترام مع الآخرين.					
.9	تعليم الأبناء كيفية التعبير عن أنفسهم بوضوح وبلباقة دون ازعاج الآخرين.					
.10	مشاركة الوالدين في البرامج التي تطرح قضية التنمر وسبل علاجها بأسلوب تربوي فعال.					